

## مقتل مسؤول في الجمارك يزيد من تعقيدات انفجار مرفأ بيروت

## حزب الله لا يرسل هذه المرة «أصدقاءه» لتكسير المكاتب وترويع السياسيين ويلجأ إلى القضاء

أحدث مقتل مســؤول سابق بالجمارك ضجة في لبنان، لاسيما مع حديث متزايد عن محاولات لطمس ملف انفجار مرفأ بيروت المدمر، وتعيد حادثة القتل إلى الأذهان مقتل مسؤول آخر في العام 2017 كان أول من حذر من نيترات الأمونيوم في المرفأ.

> فى مقتل مسؤول سابق بالجمارك في ما وصفه زعيم سياسي بارز بأنه 'حدث مريع". ويطرح مقتل العقيد منير أبورجيلى تساؤلات كثيرة حول دوافعه وعما إذا كان الهدف طمس حقيقة انفجار بيروت المدمر، لكن تبقى كل الاحتمالات مفتوحــة، في ظل الظـروف المعقدة التي يعيش على وقعها لبنانً.

> ومن المفروض أن يكون القتيل من ضمن قائمة المسؤولين الذين تم استدعاؤهم من قبل قاضي التحقيق العدلى فادي صوان، الذي يشرف على التحقيقات المتعلقة بانفصار المرفأ، مع جميع من تولوا مسـؤولية في المرفأ والجمارك منبذ وصبول شبحنة نترات الأمونيوم عام 2013، والتي كانت السبب في الانفجار المروع.

> وتم العثور علئ جثمان العقيد منير أبورجيلي في منزله الأربعاء الماضي مصابا بضربةً في الرأس، في منطقةً قرطبا علىٰ بعد 40 كيلومترا شيمال شرقى العاصمة بيروت. وتستبعد مصادر أمنية لبنانية أن تكون عملية القتل بدافع السيرقة، حيث لم يسجل أي عمليات كسر أو خلع لأبواب المنزل فضلا عن أنه لم تكن هناك أي مفقودات.



لتعطيل أي تحقيق جدي في الانفجار وتساءل الزعيم الدرزي وليد جنبلاط عن دوافع الجريمة عبر حسابه الشخصى على موقع تويتر الخميس. وأثار علامات استفهام حول ما إذا كان لمقتل أبورجيلي

صلة بانفجار مرفأ بيروت الذي أسفر عن

الحدث المريع لتعطيل أي تحقيق جدى

في قضية الأنفجار في مرفأ ببروت؟". لكنُّ

مقتل حوالي 200 شــخص ودمار قطاعات كبيرة من العاصمة. وكتب جنبلاط "ماذا وراء مقتل العقيد منير أبورجيلي رئيس مكافحة التهريب سابقا في الجمارك اللبنانية. هل أن هذا

 بيروت - تُحقق السلطات اللبنانية مصدرا كبيرا بوزارة الداخلية قال "لغاية الآن لم يستدل على أي رابط بين المرفأ

و... وتعيد حادثة مقتل أبورجيلي إلى الأذهان عملية مماثلة تعرض لها العقيد المتقاعد جوزيف سكاف الذي كان أول من حذر من شحنة الأمونيوم في المرفأ. وعثر على سكاف مقتولا أمام منزله

في مارس 2017، وعلىٰ رأســه أثار كدمات، وسيق لرئيس شعبة مكافحة المخدرات ومكافحة تبييض الأموال أن أخطر السلطات ب"وجود الباخرة روسوس راسية على الرصيف رقم 11 في مرفأ سروت، محملة سنترات الأمونيوم الذي يستعمل للتفجير وهو شديد الخطورة و بشكل خطرا على السلامة العامة". وذكر سكاف في بلاغـه "أن الباخرة

كانت دخلت المرفأ بتّاريخ 19 نوفمبر 2013 بالحمولة المذكورة حيث كانت متوجهة إلى موزمبيق إحدى دول أفريقيا.. لذلك نقترح الإيعاز إلى رئاسة ضابطة بيروت العمل مع السلطات الأمنية لإبعاد هذه الباخرة عن الرصيف إلى كاسر الموج وإذا أمكن وضعها تحت الرقابة من قبل تلك الأجهزة الموجودة في المرفأ".

وبعد مقتله صدر تقريران متناقضان عن طبيبين شرعيين كلفتهما النيابة العامة الكشيف عن الجثة حيث أشار أحد التقريرين إلــيٰ أن ما حصل قضاء وقدرا، فيما أكد التقرير الثاني بحسب وسائل إعلام محلية أنداك، أن هناك من يقف خلف ما حدث ورمىٰ به علىٰ ارتفاع ثلاثة

وعقب انفجار بيروت أعاد ابن العقيد الراحـل النبـش فـي قضية والـده عبر منشور على "فيسبوك" قال فيه إنه "في مارس العام 2017 تمّ ارتكاب جريمة بحقّ العقيد المتقاعد في الجمارك جوزيف سكاف، الذي لم يسقط كما قيل، فالعقيد هوجم بوحشية، وقتل أمام منزله"، وأضاف "القضية لم تُقفل، والعائلة تنتظر تحقيقا جديا وشفافا منذ 3 سنوات لكشف

ملابسات الجريمة". ويرى مراقبون أن جميع الاحتمالات واردة في مقتل أبورجيلي، وفي مقدمتها إمكانية ارتباطها بانفجار المرفأ لاسسما

في الرواتب تأخذ بعيد الاعتبار الارتفاع

الجنوني في المواد، إلا أنه لم تسحل

أي استجابة من قبل النظام ورسالته

مع اتهامات بوجود نوع من التراخي في حل لغز هذه القضية، وسط تحذيرات المتضررين من الانفجار من نية لطمس

وتضمنت محطات مسيرة أبورجيلي المهنية رئاسة شعبة المكافحة البرية في بيروت ورئاسة شعبة الجمارك في المطار ورئاسة شعبة التخطيط والتنظيم في المجلس الأعلىٰ للجمارك.

وقال مصدر أمني إن أبورجيلي لم يتم استدعاؤه للاستجواب في التحقيق الخاص بانفجار بيروت ولم يخدم في المرفأ. وقال جوزيف خليل وهو محام وقريب لأبورجيلي إن العائلة تنتظر نتائج

وللمفارقة أنه وبعد يومين على مقتل أبورجيلي والضجة التي أثارها سارع حزب الله إلى رفع قضايا بحق نائب سابق وموقع إخباري حزبي على خلفية

ما وصفه باتهامات "باطلة" في قضيّة انفِجار المرفِا، لافتاً إلى دعاوى أخرى سترفع تباعاً.

الموسوي للصحافيين من أمام قصر العدل في بيروت الجمعة إنّ "الاتهامات التي وُجهت إلىٰ حرب الله في قضية تفجير المرفأ باطلة وتشكل ظلما حقيقيا وعدواناً حقيقياً واستمراراً لجريمة

وأوضح "قمنا بتكليف مجموعة من الإخوة المحامين لرفع دعاوى قضائية أمام القضاء لملاحقة ومتابعة كل الذين مارسوا التضليل والتزويس والافتراء

وليس من المعهود على الحزب رفع قضاياً في الاتهامات الموجهة ضده في الداخل، فهو عادة ما يتولىٰ الأمر بنفســه بإرسال عناصره لاستهداف المؤسسات الإعلامية وترويع السياسيين الخصوم. وقال النائب عن الحزب إبراهيم

وضد موقع القوات اللبنانية، وثمة دعاوى ستسمعون بها لاحقاً".

أهالي ضحايا الانفجار يضغطون من أجل الحقيقة والاتهامات الباطلة". وأضاف "الدعوتان اللتان قُدمتا اليوم هما ضد فارس سعيد

> ولم يذكر الموسوي التصريحات التي تم على أساسها رفع الدعوتين بحـق سعيد، وهو نائب سابق، وموقع القوات اللبنانية. ويُعد الطرفان من أشد المعارضين لحزب الله. وغالباً ما بوحهان انتقادات لاذعة لأدائه السياسي

> وتسلبب انفجار مروّع في 4 أغسطس بمقتل أكثر من مئتي شخص، وإصابة أكثر من 6500 آخرين بجروح. وألحق أضراراً جسيمة بالمرفأ وبعدد من أحياء العاصمة، مشرداً عشرات الآلاف من العائلات من منازلها.

وعزت السلطات الانفجار الذي سبقه حريق إلى تخزين كميات هائلة من نبترات

الأمونيــوم منذ ســنوات في أحــد عنابر المرفأ من دون إجراءات وقاية. وتحقق السلطات في ملابسات وأسباب الانفجار، وأوقفت حتى الآن 25 شـخصاً بينهم كبار المسؤولين عن إدارة المرفأ وأمنه.

وإثر الانفجار، وجّه محللون وناشطون وجهات عدّة أصابع الاتهام إلى حرب الله، القوة العسكرية والسياسية الأبرز في لبنان، بحيازته علىٰ أسلحة ومواد أخرى غير قانونية يخزَّنها في المرفأ. وتؤكد مصادر عدّة أن حزب الله لطالما استخدم المرفأ لتمرير بضائع لصالحه أو لصالح رجال أعمال

وقد نفي الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أي علاقة لحزيه بانفحار مرفأ بيروت الذي عمّق الأزمة الاقتصادية الحادة التي تشهدها البلاد منذ العام

## رواتب الموظفين لا تكفيهم أسبوعا والنظام يعرض خيار الصبر

모 دمشــق - يعانــي الموظفــون فــي الدوائس الحكومية السورية من عدم القدرة على توفير الضروريات الحياتية،

الوحيدة "عليكم بالصبر". حيث لا تكفيهم رواتبهم لمدة أسبوع وقطعت وزيرة التنمية الإدارية في نتيجة ارتفاع أسلعار المواد الأساسية، الحكومة السبورية سلام سفاف مؤخراً في ظل حالة تضخم كبيرة جراء انهيار أي أمل في انفراجة قريبة على مستوى قيمة العملة المحلية الليرة مقابل الدولار الأميركي، ونضوب خزينة النظام. الرواتب، وقالت إن التوجه الحالى هو باتجاه اعتماد تطويس أنظمة المكافآت وتعالت الأصوات في الأشهر والحوافز والتعويضات المختلفة. الأخيرة مطالبة بضرورة إقرار زيادات



لا أفق سوى المزيد من الخراب

كلام سفاف جاء خلال جلسة لـ"مجلس الشعب"، لمناقشة مشروع الإصلاح الإداري الندي تطرحه الوزيرة، وحدر نواب خلال تلك الجلسة من أن الفساد والمعاناة في معاملات المواطنين ضمن الدوائس التحكومية في

وحصلت أخر زيادة للرواتب في 21 نوفمبر من العام الماضي، بعد صدور مرسومين تشريعيين قضي الأول بزيادة رواتب وأجور العاملين المدنيين والعسكريين الشهرية 20 ألف ليرة، والمرسوم الثاني رفع المعاشات التقاعدية الشهرية للمدنيين والعسكريين

ووعد رئيس مجلس الوزراء السوري، حسين عرنوس، خلال جلسة لمجلس الشعب في 24 من سبتمبر الماضى، باستمرارية العمل على زيادة الرواتب والأجور، وفق الشرائح، وحسب الإمكانات المتاحة، وإعادة النظر بضريبة الدخل على الرواتب والأجور، والعمل علىٰ إصلاح النظام الضريبي، موكدًا أن زيادة الرواتب ستكون "قولًا وُفعلًا".

ولم تتحقق أي زيادة في الرواتب منذ وعد عرنوس، ولا يـزال الموظفون الحكوميون يتأملون في وفاء الحكومة بوعودها رغم إدراكهم بأن تصريحاته لم تكن سـوى محاولة لامتصاص غضبهم، ومنحهم فسحة أمل يواجهون من خلالها واقعهم المرير.

الإداريـة الأخيـرة هذا البصيـص لتترك الموظفين يواجهون مصيرهم لوحدهم. ويرى خبراء اقتصاد أن الزيادة في الرواتب تشكل معظلة كبيرة بالنسبة للنظام الذي يعاني حالة من الإفلاس، ذلك أنه في حال اتخذ قرار الزيادة في الأجور فإنه سيجد نفسه ملزما بطبع المزيد من الأوراق في ظل حالة تضخم كبيرة، وهذا سيفرض وجوبا ارتفاعا أكثر في الأسعار. في المقابل فإن تجاهل أصوات الآلاف مــن الموظفين ينــذر بثورة جديدة

وقطعت تصريحات وزيرة التنمية

فى داخل مناطق سيطرته، قد لا يستطيع هذه المرة وأدها ذلك أنها تأتى هذه المرة من رحم القاعدة الشعبية التي لطالما ساندته واصطفت معه خلال السنوات الماضية من عمر الصراع. وتشهد سوريا منذ العام 2011

صراعا متعدد الأوجه ومتداخل الأبعاد أودى بحياة الآلاف من الســوريين، وشرد الملايين في الداخـل والخارج، فيما بات اليوم أكثر من 80 في المئة يرزحون تحت خط الفقر.

ويستبعد مراقبون أي انفراجة قريبة للأزمة في ظل تعنت النظام واستمرار رهانه على الحل العسكري، وسط تكهنات بتزايد الضغط الدولي عليه مع تسلم الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الديمقراطي جو بايدن، حيث من المرجح أن يصعد في سلم العقوبات على دمشق من بوابة قيصر.

## يثير انقسامات في السودان 🔻 الخرطـوم - رفـض تجمـع المهنيين السودانيين، الجمعة، تشكيل مجلس السيادة الانتقالي مجلسا باسم "شركاء

الفترة الانتقالية"، معتبرا ذلك "التفافا جديدا" على المجلس التشريعي. جاء ذلك في بيان صادر عنّ التجمع،

وذكر البيان أن المجلس المستحدث يمثل "التفافا جديدا على اليات مراقبة وتوجيه الفترة الانتقالية، التي يمثلها المجلس التشسريعي، والذي يجب أن يتم تشكيله بمعايير تعكس وزن وتنوع القوى

وأضاف "ننظر بعين الريبة إلى الهمّة والحرص وراء تشكيل هذا المجلس، مقابل التقاعس والتسويف في تشكيل المجلس التشريعي، والتجاهل التام لتكوين المفوضيات المنصوص عليها

وأصدر رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان، الخميس، قرارًا بتشكيل مجلس شركاء الفترة الانتقالية، ليضم بخلاف البرهان 5 أعضاء من مجلس السيادة ورئيس مجلس الوزراء عبدالله حمدوك، إضافة إلىٰ 13 عضوا من قوى الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم)، و5 من قيادات الجبهة الثورية.

الانتقالية وتنفيذ مهامها".

«مجلس الشركاء»

الذي كان تولئ قيادة الحراك الشعبي ضد نظام عمر البشير، غداة إصدار مجلس السيادة السوداني قرارا بتشكيل مجلس "شركاء الفترة الانتقالية".

الثورية بالسودان".

في الوثيقة الدستورية".

ووفق القرار، فإن المجلس يختص ب"توجيه الفترة الانتقالية بما يخدم

المصالح العليا للسودان، وحل التباينات في وجهات النظر بين الأطراف المختلفة، وحشد الدعم السلازم لإنجاح الفترة

وشهدت الفترة الانتقالية الأولي خضات عدة نتيجة التباينات بين أقطاب السلطة، وحرب صلاحيات.

تجمع المهنيين يرفض تشكيل مجلس باسم «شركاء الفترة الانتقالية»، معتبرا ذلك التفافا جديدا على المسار الانتقالي

وفي نوفمبر الماضي، عدلت السلطات السودانية الوثيقة الدستورية، لتشمل تمديد المرحلة الانتقالية بنحو 14 شهرا، بعد أن تم إقرار مدتها بـ39 شهرا يبدأ حسابها منذ أغسطس 2019.

وتضم هياكل السلطة في المرحلة الانتقالية 3 مجالس، هي: مجلس السيادة، مجلس الوزراء، والمجلس التشريعي.

وحددت الوثيقة الدستورية تكوين المجلس التشريعي بعد 3 أشهر من بدء المرحلة الانتقالية، لكنه لم يتشكل حتى الآن. وتأخر تشكيل المجلس التشريعي بعد أن كان مقررا أن يتم ذلك في يناير 2020، حسب جدول زمني لتشكيل هياكل السلطة الانتقالية.